

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدوان على اليمن يلغظ أنفاسه الأخيرة

المحور المذكور، لفصل مدينة عدن عن المدن والمحافظات الشرقية (شبوثة وأبين والمهرة وحضرموت) بصورة كاملة. من الناحية العسكرية، والتي تضاف إلى المعطيات الميدانية، في سياق تأكيد فكرة أن العدوان على اليمن يلغظ أنفاسه الأخيرة، من المفيد الإشارة على التالي:

في الفترة الأخيرة، أصبحت وحدات الدفاع الجوي للجيش واللجان الشعبية تنجح في إسقاط نسبة كبيرة من طائرات العدوان المسيرة، والتي لطالما كانت تؤدي دوراً أساسياً في معركته، لتناحي الرصد والمراقبة، أو لناحية كشف تقدم الوحدات البرية للجيش واللجان الشعبية وحركتها، الأمر الذي أثر سلباً في القدرة الدفاعية للعدوان. والنتيجة لذلك يمكن تلمسها في التقدم الميداني الأخير لوحدة حكومة صنعاء، والذي كان لافتاً في سرعته، وفي المساحات الكبيرة التي استعادها.

كان لافتاً أيضاً مؤخراً، تزايد عمليات إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة من جانب الجيش اليمني واللجان الشعبية، داخل الميدان اليمني. ولم تعد عمليات الإطلاق هذه تقتصر على الاستهدافات الاستراتيجية خارج اليمن، تحت عنوان الردع، وهذه المناورة للصواريخ الجوية الداخلية، أدت دوراً أساسياً في دعم وحدات المشاة

ما هي المعطيات الميدانية والعسكرية والاستراتيجية التي توحى ذلك؟ وكيف يمكن، من خلال حركة الميدان الأخيرة، فهم هذه المعادلة؟

من يتابع مسار الحركة الميدانية مؤخراً في اليمن، وخصوصاً في الوسط الشرقي بين محافظتي شبوة ومارب، يستنتج على نحو لا يدعو إلى الشك، أن الحرب على اليمن أصبحت في نهايتها. فعناصر الجيش اليمني واللجان الشعبية و«انصار الله» يتقدمون بسرعة البرق نحو إكمال الحصار على مارب. وفي طريق إكمال هذا الإنجاز الميداني الاستراتيجي (تحرير مارب)، تكتمل سيطرتهم على محافظة البيضاء على نحو كامل، وعلى أكثر من مديرية ومدينة حيويتين في محافظة شبوة. وإذ نتكلم على تحرير آلاف الكيلومترات بسرعة قياسية في تلك المحافظات المهيمنة، يمكن القول إن العدوان على اليمن بدأ يلغظ أنفاسه الأخيرة.

فما هي المعطيات الميدانية والعسكرية والاستراتيجية التي توحى ذلك؟ وكيف يمكن، من خلال حركة الميدان الأخيرة، فهم هذه المعادلة أو استنتاجها؟

في متابعة دقيقة لمضمون المعطيات الميدانية على الأرض، والتي تصوّر حركة التقدم الأخيرة لوحدة الجيش واللجان الشعبية و«انصار الله»، نجد أن كل العمليات الهجومية، التي نفذتها الوحدات المذكورة خلال آخر عامين من الآن، ينتج منها تقدم وسيطرة على مساحات شاسعة وتحرير لها، وسقوط آلاف القتلى والمصابين، بالإضافة إلى أسر الالاف من عناصر العدوان والمرتزة، مع اغتنام مئات الآليات العسكرية الحديثة، وكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة، من دون أن يقابلها، من جهة



في الجيش و«اللجان» ومساندتها، في الوقت الذي كانت تتقدم في صورة صاعقة وكاسحة.

الأهم في الموضوع أيضاً، من الناحية العسكرية، يمكن استنتاجه من متابعة المشاهد والأفلام والصور التي وثقت عمليات التقدم البرية الأخيرة، وذلك في طريقي التقدم والمنورة، وفي تكتيكات الالتفاف والتسلل البعيد لوحدة المشاة وللوحدات الخاصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، بحيث أثبتت تلك الوحدات أنها أصبحت تمتلك خبرة غير مسبوق في القتال الخاص، وفي اختراق خطوط الدفاع المحصنة للعدوان، ولم يعد هناك إمكان، كما يبدو، لإيقاظها في أي جبهة محصنة، أو في أي خط دفاع مهما كان متماسكاً.

وأخيراً، من الناحية الاستراتيجية، من غير المنطقي أو الطبيعي أن يكون ما زال لدى العدوان التزام بشأن متابعة الحرب، أو قدرة على ذلك، مع هذا الانهيار في كل جبهات المواجهات، ميدانياً وعسكرياً، طوال فترة تجاوزت ثلاثة أعوام إلى الوراء. والألا فلماذا هذا التراجع اللافت لقوى العدوان؟ وفي المنطقة الأهم لعركتها؟ ومع هذه المعطيات، لم يعد مستبعداً أن تتكلم على استسلام العدوان، وبدء انسحابه من المعركة، ووقف دعمه للمرتزقة؟ في «قوات هادي»، وخصوصاً أن من يخوضون معركة العدوان مؤخراً، هم الدبلوماسيون الأميركيون ومبعوث الأمم المتحدة لدى اليمن، والذين لا تتقطع مطالباتهم يومياً بوجود عدم تقدم الجيش اليمني واللجان الشعبية إلى مارب، بحيث فقدوا القدرة العسكرية على وقف ذلك، ولم يعد لديهم سوى التذرع بالعامل الإنساني، والذي يتم استغلاله من خلال ادعاء حرصهم وخوفهم على سلامة المدنيين والنازحين في مارب.

شارل أبي نادر

وحدات العدوان ومرتزقتها، أي تقدم في أي جبهة، ولا أي موقف ثابت في الدفاع، أو لفترة قليلة من الوقت.

هذه المعطيات المذكورة أعلاه، موثقة وثابتة في الصور والأفلام والمشاهد الحية، ومن خلال ما يعرض في المؤتمرات الصحافية المتتالية للمتحدث العسكري اليمني المعيد يحيى سريع، بالإضافة إلى أن مقارنة خريطة الانتشار والسيطرة الميدانية بين اليوم والأمس وما قبله، لجميع الوحدات العسكرية التي تتواجه في تلك المناطق، تؤكد ذلك على نحو ثابت وواضح.

الأهم في الموضوع، من الناحية الميدانية، بالإضافة طبعاً إلى المساحات الشاسعة التي يتم تحريرها حالياً، هو ما يقدمه هذا التحرير إلى معركة الجيش واللجان و«انصار الله» الكبرى، في الدفاع والتحرير، والذي يمكن حصره - حتى الآن - في التالي:

بعد السيطرة مؤخراً على مدينتي بيهان وحريب في شبوة وتحريرهما، أصبحت كل الطرق المباشرة والرابطة بين مدينة شبوة ومدينة مارب مقطوعة، الأمر الذي يمنع أي دعم ومساندة متبادلين بين وحدات العدوان في المدينتين، إلا من خلال التوسع شرقاً عبر طريق العبر-حضرموت، التي يتجاوز طولها ٤٠٠ كلم، الأمر الذي يفرض ضغوطاً كبيرة على مناورة وحدات العدوان والمرتزة في الدفاع عن مارب، أو في الدفاع لاحقاً عن شبوة.

أيضاً، بعد السيطرة مؤخراً على كامل محافظة البيضاء، وخصوصاً مديرتي الصومعة ومسورة، أصبحت وحدات الجيش واللجان الشعبية تمتلك نقطة ارتكاز ملائمة، عسكرياً وميدانياً، من أجل التوجه جنوباً نحو مكيراس ولودر، في اتجاه مدينة زنجبار الساحلية جنوباً، مع الإمكان، في وقت لاحق، وفيما لو تطوّرت العمليات في

ما لم يعلن عن آثار العضوية في شنغهاي... من العلاقات مع العرب إلى الدرع الاقتصادي لبحر المقاومة

كان محور المقاومة، الذي يضم حلفاء إيران المقربين في العراق وسوريا ولبنان واليمن، القوة الأكثر نفوذاً في منطقة غرب آسيا على مدى العقد الماضي، والعنصر الحاسم في إعادة ترتيب هندسة نظام علاقات القوة في المنطقة.

إن ما قامت به هذه القوة ضد أهداف وبرامج الولايات المتحدة النديلة والمزعزعة للاستقرار، وخاصة في دعم الكيان الصهيوني، دفع الأعداء إلى محاولة ضرب قوة محور المقاومة بشتى الطرق الاقتصادية والعسكرية والسياسية والثقافية.

وبعد الفشل في ضرب محور المقاومة في المجال العسكري - الأمني، عقب نجاح القوات المتحالفة مع المقاومة في سوريا والعراق في مواجهة الإرهاب التكفيري الذي افتعلته الجبهة الغربية - العربية - العبرية، أصبحت الضغوط الاقتصادية هي الجبهة الرئيسية الجديدة للحرب ضد المقاومة.

وبالتالي، فإن الحد من تأثير الضغوط الاقتصادية الغربية على إيران، كما يمكن أن يكون أحد آثار عضوية إيران في شنغهاي، فمن خلال تسهيل التعاون مع أطراف محور المقاومة الأخرى مع شنغهاي بالنظر إلى دور هذه القوى المناهض للغرب، وهو أمر مهم لروسيا والصين، يمكن أن يؤدي إلى تحصين محور المقاومة أمام الضغوط الاقتصادية.

الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون وقعت على برنامج متعدد الأطراف للتعاون التجاري والاقتصادي في سبتمبر ٢٠٠٣، لتحديد أهداف التنمية، ووضع تدابير محددة، والاستفادة بقوة من إمكانات التعاون.

وقد تعاونت جميع الأطراف بنشاط في مجالات الاقتصاد والتجارة والمالية والطاقة والنقل والاتصالات والزراعة. وخلال هذه الفترة، أصبحت الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون أحد أهم المجالات ذات الأولوية للاستثمار الأجنبي الصيني. من ناحية أخرى، فإن التعاون الأمني بين أعضاء شنغهاي، كأحد الأهداف الرئيسية لهذه المنظمة، سيساعد محور المقاومة على مواجهة التهديدات الأمنية والانفصالية والإرهابية، كقطاعاتها تدريجياً منظمة دولية كبيرة.

وفي هذا الصدد، صادقت الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في قميتها الأولى على اتفاقية شنغهاي لمكافحة الإرهاب والانفصال والتطرف، والتي تحدد بوضوح الحرب ضد «القوى الثلاث» على أنها المهمة الأساسية لمنظمة شنغهاي للتعاون.

ومنذ ذلك الحين، وقعت الدول الأعضاء على وثائق تعاون أمني أخرى، مثل اتفاقية منظمة شنغهاي للتعاون لمكافحة الإرهاب، واتفاقية التعاون لمكافحة المخدرات، والاتفاقية المشتركة لمكافحة الجريمة.

وهكذا، فقد توسّع تعاون منظمة شنغهاي تدريجياً وتعرّز بسرعة في مجالات أوسع، بما في ذلك الأمن الاستراتيجي، الأمن الدفاعي، أمن إنفاذ القانون، أمن المعلومات، محاربة المخدرات، مكافحة غسل الأموال، ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

على سبيل المثال، بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥، تمكن مسؤولو منظمة شنغهاي للتعاون من منع ٢٠ هجوماً إرهابياً مخططاً، ومنع ٦٥٠ عملية إرهابية ومتطرفة، كما دمّرت ٤٤٠ متكرراً لتدريب الإرهابيين، و ١٧٠٠ عضو من أعضاء المنظمات الإرهابية الدولية.

كما تم القبض على أكثر من ٢٧٠٠ شخص من أعضاء الجماعات المسلحة غير الشرعية والمتواطئين معهم والأشخاص المشتبه في قيامهم بأعمال تخريبية، بينما قضت ١٢٢ من هؤلاء الأشخاص مرتبطين بمنظمات إرهابية أو متطرفة، وأصبح العديد منهم مطلوبين أيضاً على قائمة المشتبه بهم.

المصدر: موقع الوقت

وبينما كانت العلاقات الصينية الإيرانية محط اهتمام المحللين في السنوات الأخيرة، إلا أن الواقع هو أنه في منطقة الخليج الفارسي، تعمل السعودية والإمارات على تطوير العلاقات مع بكين أيضاً. على سبيل المثال، في عام ٢٠١٩، وقعت الإمارات اتفاقية تعاون استراتيجي مع الصين، وتحديث وسائل الإعلام عن اتفاق بين الصين والسعودية لتطوير برنامج الرياض النووي.



العلاقات التجارية المتنامية للصين مع هذه الدول، هي بوابة بكين لدخول المنطقة بجدية أكبر، مع تساؤل أهمية نفط منطقة الخليج (الفارسي) بالنسبة للولايات المتحدة.

وبالنظر إلى هذه الحقيقة، تجدر الإشارة إلى أنه مع عضوية إيران في منظمة شنغهاي، فإن أي عضوية جديدة تخضع الآن لموافقة إيران. من ناحية أخرى، فإن الجهود المبذولة لتوسيع مستوى التعاون بين دول العالم ومنظمة شنغهاي، ستمهد الطريق لتعزيز العلاقات الاقتصادية الإيرانية مع هذه الدول.

تسهيل دخول إيران إلى منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الاقتصادية الكبرى

الجانب الآخر الأقل وضوحاً لعضوية إيران في شنغهاي، بوصفها أكبر منظمة اقتصادية إقليمية في العالم، بامتلاكها لثلث مساحة اليابسة في العالم، و ٤٢ في المئة من سكان العالم، و ٢٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للعالم، و ٢١ في المئة من احتياطي النفط في العالم، و ٤٦ في المئة من إجمالي احتياطي الغاز في العالم، يعود إلى تسهيل عضوية إيران في المنظمات الاقتصادية المهمة الأخرى في العالم، مثل منظمة التجارة العالمية.

لقد تقدمت إيران لعضوية منظمة التجارة العالمية (WTO) لسنوات عديدة، وتمت الموافقة سابقاً على عضوية إيران كعضو مراقب، لكن طلب العضوية الدائمة لإيران لم ينجح لأسباب مختلفة. في هذه الأثناء، وبغض النظر عن مسألة العقوبات الأمريكية وعرقلتها لعضوية إيران، هناك قضية عدم امتثال الهيكل الاقتصادي الإيراني لقوانين منظمة التجارة العالمية، وعدم وجود أراضيات للانضمام إلى هذه المنظمة.

في غضون ذلك، ستؤدي عضوية إيران في منظمة شنغهاي للتعاون حتماً إلى تعزيز قدرات البنية التحتية، وإصلاح الهيكل لجعل الاقتصاد أكثر تنافسية، وإعادة هيكلة القوانين على أساس الامتثال لتطلعات شنغهاي، وسيؤدي هذا في النهاية إلى استبعاد إيران للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

تعزيز قوة محور المقاومة

المحور الأخر لأهمية عضوية إيران في شنغهاي، يعود إلى تعزيز محور المقاومة في المنطقة.

ربما يمكن اعتبار قبول عضوية إيران الدائمة في منظمة شنغهاي الإقليمية، من حيث آثارها وأهميتها، بمثابة نقطة تحول في تاريخ العلاقات الخارجية لإيران بعد انتصار الثورة الإسلامية في ١٩٧٩.

ويعود سبب هذا الاندفاع أيضاً إلى أجواء الفرص السياسية والاقتصادية التي يمكن أن تفتحها العضوية في شنغهاي للجمهورية الإسلامية، كلاعاب تعديلي

في النظام الدولي مع أيديولوجية مناهضة للهيمنة والعمالية الغربية.

وهذا يعني مشاركة إيران في العمليات العالمية دون ما يسعى إليه الغرب بقيادة الولايات المتحدة، وهو تطبيع سلوك إيران وتحويل طهران إلى لاعب محاييد على الساحة الدولية (مثل معظم دول العالم الثالث).

إن فهم نقطة التحول هذه، إضافة إلى رؤية الفوائد المباشرة والواضحة لعضوية إيران في منظمة شنغهاي، يتطلب إدراك الفوائد غير المباشرة والأقل وضوحاً لهذا الحدث لجمهورية إيران الإسلامية، وهو ما سنناقش أهم جوانبه فيما يلي.

تأثير العضوية في شنغهاي على العلاقات الخارجية الإيرانية

من أهم الآثار المحتملة للعضوية الدائمة في منظمة شنغهاي هو تعزيز مكانة إيران في الساحة الدولية، وما قد يترتب على ذلك من نتائج بالنسبة لعلاقات إيران الخارجية مع الدول الأخرى.

وغني عن القول بأن وجود الصين والهند كإقصاديين آسيويين عملاقين في شنغهاي، يزيد من ثقل هذا الحلف الإقليمي في الاتجاهات الاقتصادية العالمية، وبالنظر إلى أن شنغهاي منظمة متنامية (من حيث العضوية وقضايا التعاون)، فلا شك أنه في المستقبل غير البعيد يمكن رؤية شنغهاي في صفوف المنظمات المهمة الأخرى مثل الاتحاد الأوروبي أو مجموعة السبع.

التطور الاقتصادي السريع للصين في العقود الأخيرة، والذي أدى إلى تصغير التكهّنات حول الوقت الذي تستغرقه لتصبح القوة الاقتصادية الأولى في العالم من خلال تجاوز الولايات المتحدة، قد اجتذب انتباه مختلف الدول لتعزيز شبكة التجارة والتعاون الاقتصادي مع بكين.

وهذا في حد ذاته يجعل إيران، مع موقع جيوسياسي مهم واستراتيجي في مركز الاتصال البري لشرق العالم وغربه وإمكانية الوصول إلى المياه المفتوحة، بوابة اتحاد شنغهاي لمعظم دول غرب آسيا والخليج الفارسي وشمال إفريقيا.

في السنوات الأخيرة، أصبح تطوير العلاقات الاقتصادية مع شرق آسيا وخاصة الصين إلى جانب الهند، ومن ناحية أخرى التحرك نحو تقليل الاعتماد على الغرب وتعزيز العلاقات الأمنية والعسكرية مع روسيا، نهج السياسة الخارجية للعديد من الدول العربية، وخاصة دول الخليج الفارسي.

أبعاد الخلاف الفرنسي - الأمريكي .. والعبرة للأتباع

أو الضرائب المدفوعة مقابل حماية العروش وتغطيتها سياسياً، ومع الدرس الافغاني والذي شهد تخلياً والقاء للحلفاء في مصائر مجهولة عسكرياً، يضاف هنا درس أعمق، وهو التخلي عن شركاء والقواهم في مصائر مجهولة اقتصادياً. ولبحاط أن العامل الاقتصادي للدول الأوروبية وفي قارة بهذا التاريخ وهذا الصراع، لا يقل خطراً عن الانكشاف الاستراتيجي العسكري، فإن على النواحي ولا سيما في الخليج (الفارسي) أن يتأملوا مصائرهم ومصائر خدمتهم لدولة مثل أمريكا. تحمل كل هذا القدر من الخيانة والغدر والخسة. وكما يبدو من بعض التقارير، أن هناك توجهات لتعويض الانسحاب الأمريكي من المنطقة بالتحالف مع العدو الصهيوني، فعمل مصائرهم قد تكون أكثر سوءاً، حيث الارتباط بكيان زائل لا محالة، أكثر خطورة وأكثر دمارة بتحولهم لجبهة حربية مباشرة عند انطلاق حرب وجودية مؤجلة وقادمة وحتمية لا محالة مع هذا الكيان. إيهاب شوقي

المصدر: موقع العهد

جمهورية في المستقبل؟

التنافس التاريخي الأوروبي والذي تطور لصراع أدى لتحريرين عالميتين، لا تزال آثاره وعوامله باقية حتى الآن. وشكل «الناو» طمأنة نسبية لأوروبا الغربية، وفشلت معه محاولات تكوين نظام أمني جماعي أوروبي أو جيش أوروبي موحد، وهو ما يجعل فرنسا عاجزة عن اتخاذ موقف حاد تجاه «الناو»، لعدم وجود بدائل عملية، إلا أن التحدي التاريخي قد يجبر فرنسا على الأعداد الجاد لبدائل مستقبلية ولكنها تتطلب صياغة جديدة لاستراتيجية الامن القومي وتهديداته في ضوء التراكمات التاريخية واليقين من أن الغدر الأمريكي لا تمثله ادارة بعينها مثل ادارة ترامب، بل هو سمة مميزة لامريكا ودولتها العميقة.

الثالث: ما هي العبرة المضافة لحلفاء أمريكا عامة واتباعها في المنطقة على وجه الخصوص؟ لا يمكننا بالطبع مقارنة العلاقات الأمريكية - الفرنسية بعلاقة أمريكا بتابعها في المنطقة، حيث هناك علاقة تحالف تحمل قدراً من الندية، بينما العلاقات بتتابع المنطقة أقرب للمقايضة

٣- التنافس الفرنسي الألماني. وهنا يمكن الاسترشاد بما رصده المؤلف جان فرانسوا سوسبييل في كتابه «انحطاط الإمبراطورية الأوروبية»، في سياق حديثه عن المبادرة التي أطلقها الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي عام ٢٠٠٧، والمتعلقة بمشروع «الاتحاد المتوسطي» حيث قال إن هذا المشروع الذي تتزعمه فرنسا والذي قد جعل منها زعيمة للمنطقة، اصطدم بمعارضات شرسة من قبل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بل وقامت ألمانيا بتهديد فرنسا أنها قد تقوم بإطلاق مبادرة لتأسيس «اتحاد أوروبا الشرقية» التي تضم داخلها أوكرانيا، وبالطبع، سيتم استثناء فرنسا منها. وكان ذلك يعني بوضوح تأكيد سيطرة ألمانيا على ذلك «الشرق» الأوروبي. وأمام ذلك الموقف المتشدّد تمت العودة عملياً إلى إطار «مسيرة برشلونة» التي كان قد أسس لها الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك عام ١٩٩٥ والتي يمثل الاتحاد الأوروبي طرفاً فيها. الثاني: لماذا لا تبدو هناك تغييرات جذرية متوقعة للتو بل من المتوقع أن تكون هناك تغييرات

مقدمة لذلك، وأن وضع فرنسا في القارة محاط بالخطر من كل اتجاه بين حلفاء الأمم روسيا وبريطانيا، وأعداء الأمم في ألمانيا، وأن ما يحدث هو بمثابة انكشاف استراتيجي لفرنسا، يشبه في جوانب منه وضع بولندا في الحرب العالمية الثانية والتي تم غزوها بعد تخلي حلفائها عنها ووقعها ضحية اتفاقيات وتوازنات، ولكن بشكل اقتصادي في حالة فرنسا الراهنة أكثر من الشكل العسكري. ٢- ترى فرنسا أنها قدمت لأمريكا الكثير من حيث الانخراط معها في معارك سياسية واقتصادية تسببت في توتر علاقاتها بروسيا والصين وشلت حركتها في التنوع، وانها لم تقبض ثمن ذلك وتجنّي ثماراً مقابلته، وهو ما قد يتسبب في تناقضات في كثير من الملفات ومحاولات لعل التفاوتات تدريجية تعطي مزيداً من الحرية لفرنسا في حفظ مصالحها دون الصدام الكبير مع أمريكا في لحظة لا تمتلك بها فرنسا أوراقاً القوة الكافية، ولكن يمكن اعتبار هذه اللحظة تاريخياً لانفصال فرنسي - أمريكي حتى لو لم يعكس على ملفات كبرى بشكل سريع ومعلن.

غواصات على الأقل تعمل بالطاقة النووية من أمريكا بدلا من الغواصات الفرنسية. ولا تقتصر الخسائر الفرنسية على العقد الموقع عام ٢٠١٦، بقيمة ٦٦ مليار دولار أمريكي مع مجموعة «نافال» غروب المملوكة للدولة الفرنسية، لبناء ١٢ غواصة تقليدية تعمل بالديزل والكهرباء تحت اسم «أتاك كلاس».

ولكن للأمر دلالات وتدايعات أخطر ويمكن رصدها كما يلي:

١- دخول بريطانيا كطرف مع أمريكا. أدت الاتفاقية التي تضم بريطانيا أيضاً إلى إلغاء أستراليا بشكل مفاجئ عقدها مع فرنسا لشراء الغواصات. وقد وصف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الطريقة التي عاملت بها المملكة المتحدة والولايات المتحدة أستراليا فرنسا بشأن الاتفاقية الأمنية الثلاثية الجديدة، والغاء صفقة الغواصات، بأنها «طعنة في الظهر» لبلاده.

وهو ما يني أن هناك تكتلاً من النوع الانجلو ساكسوني تمت التضحية عبره بفرنسا، وأن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي كان

في خلاف علني حاد ونادر بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، بدت فيه الأوضاع وكأنها خلاف اقتصادي نتج عنه توتر ومواقف غاضبة متمثلة في استدعاء للسفراء، يتظاهر أن جوهر الأمر أعمق وله تداعيات أخطر قد لا تشكل تغيرات درامية للتو وفي الحاضر، ولكنها قد تشكل تغيرات جذرية في المستقبل القريب، كما أنها تلقي بعبء مضافة لحلفاء أمريكا وتواجبه.

وهنا نحن بحاجة مزيد من التفصيل حول ثلاثة محاور. الأول: لماذا يشكل الخلاف انعكاساً لأوضاع خطيرة قد تتخطى نطاق الخلاف الاقتصادي؟ لا يقتصر الخلاف على مظاهره الشكلية التي أعربت فيها الولايات المتحدة عن رغبتها في إصلاح العلاقات مع فرنسا، وقالت إنها تتخذ إجراءات في هذا الإطار، بعد استدعاء باريس سفيرها من الولايات المتحدة وأستراليا، رداً على اتفاقية تحالف أمني بينها أضاعت على باريس عقدا لتصنيع غواصات لصالح أستراليا.

ولا يقتصر الأمر على الاتفاق الجديد الذي سيحصل بموجب الجيش الأسترالي على ثماني